

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ كلمة بعنوان

# رسالة إلى أمة الإسلام

للشيخ/ حارث بن غازي النظاري – حفظه الله

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

شوال 1434 هـ - 08 / 2014 م



مُحِبَّةُ الْإِعْلَامِ الْجِهَادِيِّ  
قِسْمُ التَّفْرِيعِ وَالنَّشْرِ

السلام عليكم ورحمة الله

الحمد لله رب العالمين، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، أما بعد:

فإننا نحمد الله تعالى ونشكره سبحانه على ما من به على أمتنا الإسلامية من انتصارات متقدمة في الأيام المتأخرة.

ففي سوريا: من الله على المجاهدين بانتصارات باهرة على العصابات النصيرية في حلب وغيرها فجزاهم الله عن الإسلام خير الجزاء.

وفي العراق: أفرجت غزوات المجاهدين عن ألف ويزيد من الأسرى في سجون الحكومة الصفوية.

وفي أفغانستان: يستمر جهاد الشعب الأفغاني تحت قيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد، وعلى وقع الجهاد تنسحب أمريكا تجر ذيول الهزيمة العسكرية كما جرّها من قبل الاتحاد السوفييتي ومن قبله بريطانيا؛ فحيا الله الشعب الأفغاني المجاهد، وأجزل الله لهم المثوبة والعطاء.

وفي جبهات القتال المختلفة من فلسطين إلى اليمن ومن تركستان إلى مغرب الإسلام ومن الصومال إلى الشيشان لا تزال طليعة الأمة المجاهدة ترابط على الجهاد، وتستمر في العطاء والفداء، دفاعاً عن دينها وأرضها ومقدراتها.

فالحمد لله الذي اصطفى لهذه الأمة خيرة رجالها يجاهدون في سبيل الله، ويناضلون لتحكيم شرعه.

والله سبحانه وتعالى يمن على الأمة المسلمة بطي مراحل كبيرة على طريق النصر والسودد؛ لتتحرر ديار الإسلام من احتلال القوى الصليبية الكافرة.

وتقترب الأمة كل يوم من بشرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخلافة راشدة على منهاج النبوة، تقيم الدين وتحمي الديار وتنشر العدل وتبسط الشورى.

فحيا الله المجاهدين الأبرار، أيًا كانت أرضهم، وأيًا كان لوهم أو عرقهم؛ فقد وحدنا الإسلام وجمع شتاتنا القرآن وألف الله بين قلوبنا {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} [الحجرات: 10]، {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} \* وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [التوبة: من 71: 72].

وكما من الله على أوليائه المؤمنين، فقد أخزى الله أعداءه الكافرين.

حال بنيس للعدو المحارب لله والصاد عن دين الله {وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَصْلٌ أَعْمَاهُمْ} \* ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطُوا أَعْمَاهُمْ \* أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَرِ اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا \* ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ} [محمد: من 8: 11].

انكسر حلف الصليب وعلى رأسه أمريكا راعية الحرب على الإسلام؛ فقد انسحبت منذ سنتين من العراق لا تلوي على شيء، بعد واحدة من أشرس الحروب في هذا العصر، هربت من العراق على وقع جهاد الأمة المسلمة واستبسال أبناءها، وتضحيات شعب مسلم حر أبي شهم.

والآن؛ تفر أمريكا من أفغانستان في هزيمة كبرى مدوية؛ لتعود الإمارة الإسلامية مرة أخرى بقيادة أمير المؤمنين الملا عمر، صاحب المواقف التاريخية في الولاء للمؤمنين وجهاد الكافرين المحتلين، تعود مرة أخرى، إمارة إسلامية تحكم بالشرعية، وتقيم الدين، وتحمي الديار، والحمد لله على منته وعطائه.

ومن يمن الإيمان والحكمة يخلي الأمريكان رعاياهم وجنودَ استخباراتهم على متن طائرات الشحن العسكري، في مشهد يدل على شدة الرعب والهلع والتخبط، إثر تخوفهم من غضبة الأمة المسلمة جراء جرائمهم بحق المسلمين.

وبذكر الجرائم الأمريكية؛ أتقدم هنا بالعزاء في القتلى من المسلمين الذين قتلتهم الغارات الأمريكية الأخيرة على يمن الإيمان والحكمة؛ فرحم الله القتلى، ورفعهم في منازل الشهداء، وأهم أهلهم الصبر وحسن العزاء.

هؤلاء الشهداء الذين قتلهم الطائرات الأمريكية وهي لا تعلم من يكونون، ولا إلى من ينتمون، ولا بأي ذنب أو جريمة، إنه قتل خارج عن كل عرف، قتل بمجرد الاشتباه، قهمة القتلى أنهم مشتبه بهم، وتكفي ذريعة الاشتباه لتقتل أمريكا من شاءت من المسلمين، وهي معفية عن كل مسألة، فليقتل المسلمون ثم ليقال: مشتبه في انتمائهم!!.

هذا وأتقدم بالعزاء لإخوتي المسلمين في سيناء في الذين قتلهم الطائرات اليهودية، أسأل الله تبارك وتعالى أن يرحم القتلى، وأن يتقبلهم في الشهداء.

وحسن عزائنا في الشهداء؛ أن الله أخبرنا أنهم عنده أحياء، فرحون مستبشرون.

{وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ\* فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ\* يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ} [آل عمران: من 169: 171].

وفي الأحداث الأخيرة: دلالة واضحة على أن أمريكا وريبتها إسرائيل هم العدو الأول والمباشر للشعوب المسلمة، يستعينون في كل ذلك بعملاء ووكلاء من حكام خونة، وجيوش مرتزقة.

ولكن؛ ومع كل هذا، فإن الأمة المسلمة جراء وقائع الجرائم عليها تصحو وتنهض لتسلك طريق الجهاد، فيكون كل شهيد رمزاً يدعو إلى الثأر، ويستحث على القتال؛ وهنا تزداد حاضنة الجهاد وتتوسع دائرته، وينتقل الجهاد من جهاد نخبة مستبسلة فدائية إلى جهاد شعوب ثائرة غاضبة.

و المعركة ليست بعدد القتلى بيننا وبين عدونا، ولكنها في كسر الإرادة.

وإن القتل في سبيل الله لا يوهن الهمم، ولا يفتر العزائم، بل إننا نحن المسلمين أعظم حافز لنا للجهاد في سبيل الله هو الطمع في كرم الله أن يرزقنا الشهادة في سبيله، ولا عجب، فكلما ازداد الأمريكان في القتل لم

يزدد المسلمون إلا شدة في حربهم.

إن الحلف الصليبي وعلى رأسهم الأمريكان في تراجع كبير، يخسرون المعركة في كل مجالاتها عسكريا واقتصاديا وأمنيا وفكريا؛ وما هو إلا وقت يسير بإذن الله حتى تفر أمريكا من بلاد المسلمين لتتكفى على نفسها.

وخروج أمريكا من المعركة سيكون له ما بعده؛ فلن يستطيع طرف أياً كانت قوته أن يحل محلها في الحرب ضد الإسلام، ولن يستطيع طرف أياً كان أن يجمع حلفاً دولياً كما جمعت في حرب ما تسميه "الإرهاب".

وهي بشرى للأمة المسلمة، أن أي عدو قادم هو أوهن وأضعف إن شاء الله.

ومادامت الأمة معتصمة بكتاب الله تعالى، مستمسكة بسنة رسول الله، فإن مآلها إلى خير، وإن كانت الأمة لازالت بحاجة إلى تحقيق الولاء الإيماني، الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين، نشترك جميعاً في الدفاع والجهاد ذوداً عن دين المسلمين وديارهم وأعراضهم، ونشترك أيضاً في إدارة شئون أمتنا والسعي لصالح أمرها، على كتاب الله وسنة رسول الله والهدي الراشدي القويم.

وفق الله المسلمين لما يحب ويرضى، ورزقنا حسن القول والعمل، آمين.

والحمد لله رب العالمين

